واما المبرد فيجيز نحوه لا يجوز الاستغناء عنه باضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين
الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه
رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان
ويسيء ابناك وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يجعل
الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول او كونهما ضميرا
نحو يحسن ويسيئان ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر
ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون
من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب ولا ملتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني
وضربت قومك وانشد ، وكمتا مدمّاةً كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ،
وقال بعض الطائيين ، جفوني ولم اجف الاخلّاء انني لغير جميل من خليلي مُهمِلُ ، وقال الاخر
هويني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان كان المهمل هو الثاني من
المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله
باتفاق لانه اضمار متأخر رتبته التقدم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك
وضربت والرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو
قول الشاعر ، اذا هي لم تستك بعود اراكة تُنُخِّلَ فاستاكت به عود إسحِلِ ، لما اعمل تنخل
في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه
فضلة فيقال ضربني وضربت قومك والزمني والزمت الزيدان

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر … واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا … لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا … زيدا وعمرا اخوين في الرخا

ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه
ان استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن وكان
لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا ليؤمن من حذف ما لا يجوز حذفه ومن تقديم ضمير منصوب على مفسره لا
تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظنني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول

لظننت

اعمال الثاني

لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه
مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول
ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم في قول الشيخ رحمه الله بل حذفه
الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب
حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين
في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره
نصب لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار ونحو ذلك اذا كان
خبرا عن ما يخالف المفسر بافراد وتذكير او غيرهما فتقول على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين
عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به
عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد
واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر
عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين كان
ويقول على اعمال الاول ظننت وظنني منطلقا هند منطلقة فهند منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا
ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر
به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين
فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من … مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب … وكونه اصلا لهذين انتخب

ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه
ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد
عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا يخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم
ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او
عدده يخرج نحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو
عرفت قيامك ومدخله لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او
ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر